

إملاء ما من به الرحمن

[37] قوله تعالى (أن لا تعبدوا) هو مثل الذى في أول السورة. قوله تعالى (ما نراك) يجوز أن يكون من رؤية العين، وتكون الجملة بعدها في موضع الحال، وقد معه مرادة، ويجوز أن يكون من رؤية القلب، فتكون الجملة في موضع المفعول الثاني. والأراذل جمع أرذال، وأرذال جمع رذل، وقيل الواحد أرذل والجمع أراذل، وجمع على هذه الزنة وإن كان وصفاً لأنه غلب فصار كالأسماء ومعنى غلبته أنه لا يكاد يذكر الموصوف معه، وهو مثل الأبطح والأبرق (بأدى الرأى) يقرأ بهمزة بعد الدال، وهو من بدأ يبدأ إذا فعل الشئ أولاً، ويقرأ بياء مفتوحة. وفيه وجهان: أحدهما أن الهمزة أبدلت ياء لانكسار ما قبلها. والثانى أنه من بدا يبدو إذا ظهر، وبأدى هنا ظرف، وجاء على فاعل كما جاء على فاعل نحو قريب وبعيد، وهو مصدر مثل العافية والعاقبة، وفى العامل فيه أربعة أوجه: أحدها نراك أي فيما يظهر لنا من الرأى، أو في أول رأينا. فإن قيل، ما قبل "إلا" إذا تم لا يعمل فيما بعدها كقولك: ما أعطيت أحداً إلا زيدا ديناراً، لأن إلا تعدى الفعل ولاتعديه إلا إلى واحد كالواو في باب المفعول معه، قيل: جاز ذلك هنا لأن بأدى ظرف أو كالظرف، مثل جهد رأى أنك ذاهب: أي في جهد رأى، والظروف يتسع فيها. والوجه الثانى أن العامل فيه اتبعك: أي اتبعوك في أول الرأى أو فيما ظهر منه من غير أن يبحثوا. والوجه الثالث أنه من تمام أراذلنا: أي الأراذل في رأينا. والرابع أن العامل فيه محذوف: أي يقول ذاك في بأدى الرأى به، والرأى مهموز وغير مهموز. قوله تعالى (رحمة من عنده) يجوز أن تكون من متعلقة بالفعل، وأن تكون من نعت الرحمة (فعميت) أي خفيت (عليكم) لانكم لم تنظروا فيها حق النظر وقيل المعنى عميت عنها كقولهم: أدخلت الخاتم في أصبعي، ويقرأ بالتشديد والضم: أي أبهمت عليكم عقوبة لكم، و (أنلزمكموها) الماضي منه ألزمت، وهو متعد إلى مفعولين، ودخلت الواو هنا تنمة للميم، وهو الأصل في ميم الجمع، وقرئ بإسكان الميم الأولى فرارا من توالى الحركات. قوله تعالى (تزدري) الدال بدل من التاء، وأصلها تزدري وهو يفتعل من زريت، وأبدلت دالا لتجانس الزاى في الجهر، والتاء مهموسة فلم تجتمع مع الزاى.